

**توظيف معلم القرآن الكريم لوسائل التعلم المتاحة داخل
حجرة الدراسة في معالجة الأخطاء التجويدية في تلاوة
القرآن الكريم لدى التلاميذ**

ساري بن سالم الفهريقي*

توظيف معلم القرآن الكريم لوسائل التعلم المتاحة داخل

حجرة الدراسة في معالجة الأخطاء التجويدية في تلاوة

القرآن الكريم لدى التلاميذ

السابقة. قال تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ (الحجر: 9) [1]. ولا شك أن كفاءة الحفظ تلك، قد حصلت بها كفاءة حفظ أمة القرآن ما بقي فيها القرآن الكريم محفوظاً. فحصلت لها بذلك الخيرية بين أم الأرض على مر العصور.

إن تلك الخيرية المرتبطة بالقرآن الكريم قد تمثلت في صور عملية ومعنوية شتى، لعل من أوضحها قوله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» [2]. وقوله صلى الله عليه وسلم: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن وهو يتتبع فيه وهو عليه شاق له أجران» [3]. فبين صلى الله عليه وسلم أن خير الناس صنفان هما معلم القرآن الكريم، ومتعلمه. وما من شك أن التميز الحاصل لمعلم القرآن الكريم ومتعلمه عن غيرهما من معلمي ومتعلمي العلوم الأخرى، قد تحقق لهما لشرف القرآن الكريم ورفع منزلته، وكفى به شرف.

ولم يقتصر الأمر على بيان الشرف المتعلق بالقرآن الكريم تعلماً وتعليماً، بل تعداه إلى بيان طريقة تدريسه، والصفة التي تكون عليها تلاوته. وهنا يأتي الخطاب الرباني موجهاً للنبي صلى الله عليه وسلم إلى تلك الصفة في قوله تعالى: ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ (المزمل: 4) [1]. قال أبو عمرو الداني [4]: "وقال الله تعالى مؤدباً لنبيه، وحثاً لأُمَّته على الاقتداء به: ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ (المزمل: 4) [1]، أي تلبّث في قراءته، وافصل الحرف من الحرف الذي بعده، ولا تستعجل فتُدخِل بعض الحروف في بعض... ولم يقتصر -سبحانه وتعالى- على الأمر بالفعل حتى أكد بمصدره تعظيماً لشأنه، وترغيباً في ثوابه". وهناك في موضع آخر من كتاب الله تعالى توجيه رباني آخر يبين صفة تعلم تلاوة القرآن الكريم، فقد روى البخاري في

المُلخص_ هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع توظيف معلم القرآن الكريم لوسائل التعلم المتاحة داخل حجرة الدراسة في معالجة الأخطاء التجويدية لدى التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم، وإلى الكشف عن واقع معالجة معلم القرآن الكريم لتلك الأخطاء. وقد تكونت عينة الدراسة من (27) معلماً من معلمي القرآن الكريم في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة سكاكا بالمملكة العربية السعودية. حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، مستخدماً بطاقة الملاحظة أداةً لجمع بيانات الدراسة بعد التأكد من صدقها وثباتها مستخدماً في ذلك الطرق العلمية المتبعة. وتحليل بيانات الدراسة استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية. وبعد تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها ظهرت نتائج الدراسة والتي بينت أن معدل تصحيح معلم القرآن الكريم للأخطاء التجويدية التي يقع فيها التلاميذ أثناء التلاوة يعتبر معدل عالي. فقد بلغ مجموع تكرارات تصحيح الخطأ (6038) خطأً مصحح، وهو يمثل ما نسبته (78,2%) من إجمالي الأخطاء التجويدية التي وقع فيها التلاميذ، والبالغ (7721) خطأً. بينما أظهرت النتائج أن معدل توظيف معلم القرآن الكريم لوسائل التعلم في معالجة الأخطاء كان ضعيفاً. حيث بلغ مجموع تكرارات معالجة الخطأ باستخدام وسائل التعلم (1344) خطأً، وهو يمثل ما نسبته (22,3%) من إجمالي الأخطاء التجويدية التي وقع فيها التلاميذ وتم معالجتها، والبالغ (6038) خطأً.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، المعلم، معلم القرآن الكريم، التجويد، وسائل التعلم.

1. المقدمة

امتن الله عز وجل على هذه الأمة بأن أنزل فيها أشرف كتبه وخاتمها، والذي تكفل عز وجل بحفظه من التحريف والتبديل، مميّزاً إياه بتلك الخصلة عما سبقه من الكتب السماوية

ولا زال التركيز منذ الصغر طابع المرحلة التي يبدأ فيها تعليم القرآن الكريم في العصر الحاضر، تأسياً بأسلافهم في العصور الإسلامية الأولى، مع اختلاف وسائل التعليم وتنوع أماكنه، وذلك مواكبةً للتغيير الذي طال شتى مجالات الحياة في هذا العصر. فتتوزع تعليم القرآن الكريم بين رسمي في المدارس العامة والمتخصصة، وغير رسمي تمثل في حلق القرآن الكريم في المساجد والمراكز. وتتوزع طرق تدريسه ووسائله وفق مقتضيات العصر.

ومما لا شك فيه أن التغيرات والتحولات المتسارعة التي طرأت على عالمنا اليوم، جعلت الحاجة ملحةً إلى مواكبتها. وحيث أن تلك التغيرات قد طالت جميع مناحي الحياة دون تمييز جانب على آخر، فإن منظومة التعليم هي الأخرى قد نالها حظاً وافراً من تلك التغيرات، باعتبارها جزءاً من منظومة المجتمع، وإحدى أهم مؤسسات إعداد الفرد للتكيف مع مجتمعه، وتحقيق متطلبات الحياة. فلم تكن التربية والتعليم بوسائلها وأهدافها وأدوارها كما كانت عليه من قبل، بل أصبح مواكبتها للتطور التقني والتقدم المعرفي ضرورة ملحةً فرضها الواقع. الأمر الذي دفع مؤسسات التربية والتعليم في شتى دول العالم إلى الإيمان بضرورة إحداث تغيير جذري في المنظومة التربوية والتعليمية، يضمن قدرتها على مواجهة التحديات التي فرضها الواقع، والتكيف معها معرفياً وتقنياً. وهو ما نشهده اليوم واقعاً ملموساً في مشاريع تطوير التعليم في مختلف الدول. فتلاميذ اليوم كما يذكر ماكهيل [8] يختلفون اختلافاً جوهرياً عن الأجيال السابقة، وذلك لأن التطور المعرفي والتقني يحيط بهم منذ الطفولة. وهو ما يشير إليه وانغ [9] بأن التقنية أصبحت اليوم جزء من النسيج الاجتماعي.

ولما كان تعليم القرآن الكريم جزء من منظومة التعليم في العالم الإسلامي، فإن مواكبة تعليمه للتطورات والتغيرات المعاصرة أضحت مطلب وضرورة شرعية، انطلاقاً من قداسته، والأجر المترتب على تعلمه وتعليمه.

ولا شك أن تأثر التلاميذ بالتطور التقني والذي حصل به التغيير

صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾ [القيامة: 16] قال: كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدة، وكان مما يحرك شفثيه فقال ابن عباس: فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله ﷺ يحركهما. وقال سعيد: أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما، فحرك شفثيه، فأنزل الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به، إنا علينا جمعه وقرآنه﴾ [القيامة: 16-17]. قال: جمعه لك في صدرك وتقرأه، ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾ [القيامة: 18] قال: فاستمع له وأنصت، ﴿ثم إن علينا بيانه﴾ [القيامة: 19] ثم إن علينا أن نقرأه، فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل، قرأه النبي ﷺ كما قرأه» [2].

ولقد أدرك صدر هذه الأمة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم رضي الله عنهم هذا الفضل العظيم، فاهتموا بتعلم القرآن الكريم وتعليمه، وجعلوه مبتدأ كل علم، وأساس كل بناء. فعلموه لأبنائهم منذ صغرهم. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: توفي رسول ﷺ وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت المحكم. [2] قال ابن كثير [5]: "فيه دلالة على جواز تعليمهم القرآن في الصبا، وهو ظاهر بل قد يكون مستحباً أو واجباً، لأن الصبي إذا تعلم القرآن بلغ وهو يعرف ما يصلي به، وحفظه في الصغر أولى من حفظه كبيراً وأشدّ علوقاً بخاطره وأرسخ وأثبت".

وقال عبد الله بن عيسى فيما نقله عنه ابن أبي الدنيا [6]: لا تزال هذه الأمة بخير ما تعلم ولدانها القرآن. وذلك لعلمهم أن تعلم القرآن الكريم منذ الصغر يجعل شخصية الطفل متميزة من كل الجوانب. وهذا ما أكده ابن خلدون [7] بقوله: "صار القرآن أصل التعليم الذي يبنني عليه ما يحصل بعد من الملكات، وسبب ذلك أن التعليم في الصغر أشد رسوخاً، وهو أصل لما بعده، لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات، وعلى حسب الأساس، وأساليبه يكون حال ما يبنني عليه".

وتعاقبت العصور، ولا زال تعلم تلاوة القرآن الكريم وتعليمه صفة سائدة تميز بها المجتمع المسلم عن غيره من المجتمعات.

مواكبة التغيير في طبيعة التعليم دفعها إلى توفير وسائل التعلم باختلاف أنواعها في مختلف المدارس باختلاف مراحلها. ولم يقف الأمر على ذلك بل تعداه إلى إقامة الدورات التدريبية المتخصصة في استخدام وسائل التعلم، وطرق إنتاجها. كما وضعت في كل مدرسة مركزاً متخصص في الوسائل التعليمية، ووضعت في كل مدرسة متخصص في الوسائل والتقنيات التعليمية [14].

ولم يكن استخدام وسائل التعلم مقتصرًا على مقرر دون آخر، بل شمل مختلف المقررات الدراسية بما فيها القرآن الكريم، والذي خصصت له وسائل التعلم التي يستعين بها معلم القرآن الكريم أثناء تدريسه. فقد تنوعت تلك الوسائل ما بين سمعية وأخرى بصرية، ووسائل قد جمعت بين سمعية وبصرية، تم توظيفها في تدريس القرآن الكريم في هذا الوقت. وقد أثبتت تلك الوسائل التعليمية فاعليتها في تدريس القرآن الكريم، وبانت جدواها.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

جاءت الدراسات العلمية التي تناولت موضوع استخدام وسائل التعلم في تدريس تلاوة القرآن الكريم مثبتةً لفاعليتها. حيث أجرت خوش حال [15] دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الحاسوب في تدريس القرآن الكريم على تلاوة تلميذات الصف الخامس الابتدائي واتجاهاتهن نحو دراسته. وتكونت عينة البحث من تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدارس المنارات بالمدينة المنورة للعام الدراسي (1419، 1420هـ) وبلغ عددهن (40) تلميذة، ووزعت التلميذات على فصلين. واختارت الباحثة منهما فصلاً ليمثل المجموعة التجريبية والآخر ليمثل المجموعة الضابطة عشوائياً. وكان من أهم نتائج البحث وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسوب والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في تحصيل تلاوة الآيات التي تم التدريب لصالح المجموعة التجريبية. كما ظهرت الفروق في قلة الأخطاء اللغوية في كل من الآيات التي تدرت عليها التلميذات، وفي انتقال أثر

التغيير في طبيعتهم ومدى استعدادهم للتعلم، جعل معلم القرآن الكريم وجهاً لوجه مع هذا التغيير. فأصبح تطوير طريقة تدريسه وتوزيعها لمواجهة البيئة التقنية مطلب ضروري. فدخل الوسائل التعليمية والتقنية في مجال التعليم، وتحولها إلى عنصر أساسي في مدرسة اليوم غير من وظيفة المعلم، وأدواره المختلفة. فأصبح من الضروري كما يذكر لويس [10] إعداد المعلم تقنياً ليقوم بمهامه على أكمل وجه. وبالتالي فإن دور المعلم في ظل استخدام التقنية الحديثة كما يذكر Stomach [11] يتمثل في التالي:

- 1- التخطيط وعمل خطة زمنية لاستخدام المواد التعليمية وتشغيل الأجهزة المرافقة.
- 2- الإشراف على مجموعات المتعلمين الذين يستخدمون مركز التقنيات ومساعدتهم في تحقيق أهدافهم التعليمية.
- 3- تقديم الاحتياجات التعليمية وتزويدهم بالمساعدات الفردية وإرشادهم حسب تعلمهم الفردي وسرعاتهم وقدراتهم ومستوياتهم التعليمية.

وأصبح التعليم القائم على التقنية ضرورة يحتمها الواقع التقني للمجتمع. وهو ما يدفع القائمين على العملية التعليمية توفير البيئة المناسبة التي تسهل لمعلم القرآن الكريم القيام بدوره المنوط به في ظل التقدم التقني الذي غزا المجتمع. فالمعنيون بالتعليم مطلوب منهم توفير الضروريات التي تضمن تحقيق البيئة التقنية في المدرسة. تلك الضروريات يلخصها كل من جونز [12] وبرودينت [13] في النقاط التالية:

- 1- الإمكانيات المادية.
- 2- الإمكانيات الفنية، والتقنية.
- 3- العنصر البشري.
- 4- تلقي الدعم من المجتمع المحلي.
- 5- التخطيط المبني على الخبرة، والحاجات التعليمية.
- 6- الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة تقنياً والتي تطبق قد أدخلت التقنية في التعليم.

إن إيمان الإدارات التعليمية بضرورة الاضطلاع بدورها في

التدريب على أحكام التلاوة إلى آيات جديدة لم يتم التدريب عليها. كما أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسوب والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في اتجاهات التلميذات نحو دراسة القرآن الكريم لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفنا دراسة الجلال [16] إلى الوقوف على أثر استخدام المصحف الملون في تعليم أحكام التلاوة والتجويد مقارنة بالمصحف غير الملون. وقد تكونت عينة الدراسة من (71) طالباً، و(60) طالبة الصف التاسع الأساسي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية درست باستخدام المصحف الملون، والأخرى ضابطة درست باستخدام المصحف العادي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين تحصيل الطلبة في مادة التلاوة والتجويد تعزى لطريقة التعلم تعزى لصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام المصحف الملون. كما بينت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام المصحف الملون اتجاهات إيجابية وقيم عالية.

وجاءت دراسة الجبوسي [19] بهدف بيان أثر استخدام المصحف الملون المحوسب في إتقان الطلبة تلاوة القرآن الكريم وتطبيق أحكام التجويد لدى طلبة الصف السابع الأساسي في مدينة عمان بالأردن. وقد تكونت عينة الدراسة من شعبتين من شعب الصف السابع الأساسي في مدرسة خالد بن الوليد الأساسية للبنين من مديرية التربية والتعليم لعمان الأولى وعددهم (89) طالباً. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إتقان الطلبة للأحكام التي شملتها الدراسة تعزى إلى استخدام المصحف الملون المحوسب في الجانب النظري والشفوي.

كما أجرت الرفاعي [17] دراسة هدفت إلى معرفة أثر الحاسوب التعليمي في تدريس مساق التلاوة والحفظ في التحصيل المباشر والمؤجل لطلبات كلية الشريعة بجامعة اليرموك. وكانت عينة الدراسة مكونة من طالبات كلية الشريعة بجامعة اليرموك المسجلات في مساق التلاوة والحفظ، حيث بلغ أفرادها (39) طالبة موزعات على شعبتين دراسيتين، اختيرت إحداهما لتمثل المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسوب التعليمي، أما الشعبة الأخرى فتمثلت المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعينة الدراسة في اختبار التحصيل المباشر والمؤجل النظريين والعملين تعزى لطريقة التدريس ولصالح طريقة التدريس بالحاسوب التعليمي.

وقام الظفيري [20] بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الحاسوب في تدريس التلاوة والتجويد على تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية. وقد استخدم الباحث الاختبار التحصيلي لتحقيق هدف الدراسة. أما عينة الدراسة فقد تكونت من أربع شعب من شعب طلاب الصف الأول ثانوي في مدارس محافظة حفر الباطن. موزعين على مجموعتين (34) طالباً، و(34) طالبة، حيث تكونت كل مجموعة من (17) طالباً، و(17) طالبة، حيث مثلت المجموعة الأولى المجموعة الضابطة والتي تعلمت بالطريقة التقليدية. أما المجموعة الثانية فتمثلت المجموعة التجريبية، والتي تعلمت باستخدام الحاسب الآلي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام الحاسب الآلي.

وأجرت الشبول [18] دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام مختبر اللغة في التحصيل المباشر والمؤجل (الكتابي والشفوي) في مساق التلاوة والحفظ للمستوى الأول في كلية

وأجرت عبدالله [21] دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج

النسبة التي حددتها الدراسة للخطأ الشائع بـ (25%) فأكثر، في حين جاءت الأحكام التالية: الإظهار الحلقى، والإظهار الشفوي، ومد البدل، والمد المنفصل، والمد العارض دون مستوى النسبة المحدد للخطأ الشائع وبالتالي لا تعتبر أخطاء شائعة.

وقام العتيبي [24] بدراسة هدفت إلى الوقوف على درجة إتقان طلاب كلية المعلمين بمحافظة الطائف مهارات تجويد القرآن الكريم، من خلال التعرف على درجة إتقان طلاب كلية المعلمين بمحافظة الطائف لأحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة، وأحكام الميم والنون المشددين، وأحكام المد بفروعه. وأظهرت نتائج الدراسة بأنه لم يتقن مهارات تجويد القرآن الكريم بمجاليه النظري والعملي سوى نسبة 18.2% فقط من مجموع العينة، وهي نسبة إتقان متدنية جداً بالنسبة لما اصطلح عليه من نسبة الإتقان وهي 80%.

وأجرى حشروف [25] دراسة هدفت إلى مقارنة الأخطاء التي يقع فيها تلاميذ الصفوف الثلاث العليا في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ومدارس التعليم العام في المدينة المنورة في أحكام التجويد أثناء التلاوة. وأظهرت نتائج الدراسة تجاوز طلاب الصف السادس عام نسبة الشيوخ في الخطأ في اثنتي عشر حكماً تجويدياً. كما لم يبلغ طلاب في الصف السادس عام مستوى الإتقان أثناء التلاوة إلا في ثلاثة أحكام تجويدية هي الإظهار الشفوي ومدى البدل والعارض للسكون.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق، الأثر الكبير والدور المهم الذي تقوم به وسائل التعلم في تحسين عملية التعليم والتعليم فيما يتعلق بتلاوة القرآن الكريم. فقد ظهر جلياً من خلال نتائج الدراسات السابقة أن استخدام وسائل التعلم على اختلاف أنواعها كان له أثر واضح في تحسين وتنمية مهارة التلاوة لدى التلاميذ. وهنا تبرز أهمية وسائل التعلم، ودورها الكبير الذي تقدمه للعملية التعليمية في كافة جوانبها.

وعلى الرغم من نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت فاعلية استخدام وسائل التعلم في تحسين وتنمية تلاوة القرآن الكريم لدى

تعليمي تعليمي محوسب في إكساب طلبة الصف السادس الأساسي لمهارات التلاوة وأحكام التجويد. وقد تكونت عينة الدراسة من أربع شعب دراسية في أكاديمية الرواد الدولية، وبلغ عدد الطلاب في هذه الشعب (101) تم اختيارها بطريقة قصدية. وقد تم توزيع الشعب الدراسية إلى مجموعتين، الأولى تجريبية وعدد طلابها (51) طالباً درست باستخدام البرنامج المحوسب من إعداد الباحث، والأخرى مجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية وعدد طلابها (50) طالباً. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح استخدام البرنامج المحوسب مقارنة بالطريقة التقليدية.

ولم تقتصر الدراسات التي أجريت على توظيف وسائل التعلم في تدريس القرآن الكريم على الجانب التطبيقي فحسب، بل تناولت أيضاً قياس الاتجاهات نحو استخدامها. حيث أجرى العنزي [22] دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي القرآن الكريم نحو الوسائل التعليمية في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر. وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر بالحدود الشمالية، والبالغ عددهم (54) معلماً موزعين على (19) مدرسة. وقام الباحث بدراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة دون اللجوء إلى أخذ عينة منهم. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات معلمي القرآن الكريم نحو أهمية الوسائل التعليمية بالمرحلة المتوسطة بمدينة عرعر كان بدرجة عالية. وأما اتجاهاتهم نحو إنتاج الوسائل التعليمية فقد كان أيضاً بدرجة عالية. وهي الدرجة نفسها حول اتجاهاتهم نحو استخدام الوسائل التعليمية.

وقد أجرى الشمراني [23] دراسة هدفت إلى حصر الأخطاء التجويدية التي يقع فيها طلاب الصف الأول المتوسط أثناء التلاوة وتصل إلى درجة الشيوخ، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود أخطاء تجويدية شائعة في الأحكام التالية: الإدغام بغنة، وبغير عنة، والإخفاء الحقيقي، والاقلاب، وإدغام المثلين الصغير، والإخفاء الشفوي، والمد اللازم الكلمي المنقل، والمد اللازم الحرفي المنقل والمخفف، والمد المتصل، وذلك لتجاوزها

ب. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الوقوف على واقع استخدام المعلم لوسائط التعلم المتاحة داخل حجرة الدراسة في معالجة الأخطاء التجويدية في تلاوة القرآن الكريم.

2. الكشف عن واقع معالجة معلم القرآن الكريم الأخطاء التجويدية في تلاوة القرآن الكريم.

ج. أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1. وقوف المشرفون التربويون على واقع استخدام معلم القرآن الكريم لوسائط التعلم في معالجة الأخطاء التجويدية، والوقوف على بعض مكامن الخلل في طريقة تدريس القرآن الكريم إن وجدت، وبالتالي النهوض بالمعلم وطريقة تدريسه، وتفعيل دوره في معالجة هذه الأخطاء، مستعيناً بوسائط التعلم التي تعين المعلم للقيام بدوره في معالجة هذه الأخطاء.

2. تكشف للقائمين على مناهج التربية الإسلامية واقع استخدام معلم القرآن الكريم لوسائط التعلم في معالجة الأخطاء التجويدية أثناء التلاوة، وبالتالي مراجعة طرق التدريس ووسائل التقويم والتقييم التي يمارسها المعلم.

3. تضع أمام القائمين على وسائط التعلم أهم تلك الوسائط التي يمكن استخدامها في معالجة الأخطاء التجويدية في التلاوة. وذلك بغرض العمل على توفير ما نقص منها في مختلف المدارس، وإقامة الدورات التدريبية لمعلمي القرآن الكريم في كيفية استخدامها، وطرق إنتاجها، وتوظيفها بالشكل المطلوب في دروس التلاوة.

4. إن نتائج الدراسة الحالية، ومقترحاتها، يمكن أن تفتح آفاقاً جديدة لقيام دراسات أخرى مماثلة في بقية المواد الدراسية، وفي مختلف مراحل التعليم.

د. مصطلحات الدراسة

1. التلاوة

التعريف الاصطلاحي: يعرف الإمام الفخر الرازي (د.ت) التلاوة

التلاميذ، والتي أظهرت أيضاً اتجاهات معلمي القرآن الكريم الإيجابية نحو توظيف وسائط التعلم. وبالرغم من الأهمية الكبيرة، والدور الفاعل الذي تقوم به وسائط التعلم في تحسين عملية التعليم والتعلم، والتي أكدها المختصون في وسائط التعلم، إلا أنه يلاحظ أن هناك ضعفاً في تلاوة القرآن الكريم، وأخطاءً شائعةً في أحكام تجويده. ظهر ذلك من خلال نتائج العديد من الدراسات التي تناولت تقويم مستوى تلاوة القرآن الكريم وأحكام تجويده. فقد بينت نتائج تلك الدراسات مستوىً متدنياً في تلاوة القرآن الكريم، وأخطاءً شائعةً في أحكام تجويده. وهو ما يعطي مؤشراً أن هناك مشكلة تحتاج إلى تحديد ودراسة ومعالجة. وهو ما تحاول هذه الدراسة الوصول إليه.

2. مشكلة الدراسة

من خلال الطرح السابق تتضح أهمية وسائط التعلم في العملية التعليمية، وكيف أن توظيفها يعين معلم القرآن الكريم للوصول بالتلاميذ إلى درجة إتقان تلاوة القرآن الكريم وتجويده. وهو ما أكدت عليه الدراسات السابقة حول فاعلية توظيف وسائط التعلم في تحسين تلاوة القرآن وتجويده. كل ذلك يقابله ضعفٌ عامٌ في التلاوة، وأخطاءً تجويديةً شائعةً يقع فيها غالبية التلاميذ. الأمر الذي ولد لدى الباحث أن هناك خلل في تدريس تلاوة القرآن الكريم أدى إلى ضعفٍ عامٍ في التلاوة، وأخطاءً تجويديةً شائعة. حيث سيحاول الباحث من خلال هذه الدراسة الوقوف على مكامن الخلل من جهة وسائط التعلم وتوظيفها من قبل معلم القرآن الكريم في معالجة الأخطاء التجويدية التي يقع فيها التلاميذ أثناء تلاوة القرآن الكريم. حيث تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

أ. أسئلة الدراسة

1. ما واقع معالجة معلم القرآن الكريم الأخطاء التجويدية لدى التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم؟

2. ما واقع توظيف معلم القرآن الكريم لوسائط التعلم المتاحة داخل حجرة الدراسة في معالجة الأخطاء التجويدية في تلاوة القرآن الكريم لدى التلاميذ؟

السعودية.

4. اقتصرت هذه الدراسة على الأخطاء في الأحكام التجويدية التي درسها التلاميذ في الصف الخامس، والسادس الابتدائي فقط. وهي: أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام النون والميم المشددين، وأحكام الميم الساكنة، وأحكام المد، والقلقلة.

5. اقتصرت هذه الدراسة على الأخطاء التجويدية فقط، دون غيرها من الأخطاء الأخرى المتعلقة بالبناء الحرفي للكلمة، أو بنائها الإعرابي.

6. اقتصرت هذه الدراسة على توظيف وسائل التعلم التي يمكن الاستفادة منها في تدريس تلاوة القرآن الكريم، والمتوفرة في معظم المدارس الابتدائية بمدينة سكاكا.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استعرض الباحث مناهج البحث المختلفة، ووفقاً على أهدافها، ومروراً بتفاصيلها، وذلك لاختيار المنهج الأنسب لهذه الدراسة. وحيث أن هذه الدراسة قد هدفت إلى الوقوف على مدى استخدام معلم القرآن الكريم للوسائل التعليمية في معالجة الأخطاء التجويدية في التلاوة. فكان استخدام المنهج الوصفي هو الأنسب لهذه الدراسة.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي القرآن الكريم في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة سكاكا بالمملكة العربية السعودية. والتي تعتبر العاصمة الإدارية لمنطقة الجوف. وهي الأكبر كثافةً سكانيةً بين مدن المنطقة، وأكثرها عدداً في المدارس.

ج. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (27) معلماً من معلمي القرآن الكريم للصف السادس الابتدائي بمدارس مدينة سكاكا. وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية. وذلك باختيار المدارس الابتدائية بطريقة عشوائية، ومن ثم زيارة الباحث معلمي القرآن الكريم في تلك المدارس.

بأنها: قراءة القرآن الكريم باستيفاء حق القراءة، دون الإخلال بما يلزم فيه، وذلك بقراءته كما أنزله الله، دون تحريف لكلماته.

التعريف الإجرائي: يرى الباحث أن التلاوة في هذه الدراسة تعني : قراءة التلاميذ للقرآن الكريم ، قراءة يراعون فيها تقويم حروفه، وإتقان أحكامه التجويدية، وتحسين تلاوته.

2. التجويد:

التعريف الاصطلاحي: يعرف أبو عمرو الداني [4] التجويد بأنه: "إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ومراتبها، ورد الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره وشكله، وإشباع لفظه وتمكين النطق به على حال صيغته وهيئته، من غير إسراف ولا تعسف، ولا إفراط ولا تكلف".

التعريف الإجرائي: يعرف الباحث التجويد في هذه الدراسة بأنه: إخراج تلاميذ المرحلة الابتدائية الحروف من مخرجها، وإلحاق الصفات التي تستحقها بها، وفق أحكام التجويد التي درسوها في تلك المرحلة.

3. وسائل التعلم داخل حجرة الدراسة:

التعريف الإجرائي: يرى الباحث أن وسائل التعلم في هذه الدراسة تعني: الأدوات، والأجهزة التعليمية التي تتوفر داخل حجرة الدراسة، والتي يمكن أن يستخدمها معلم القرآن الكريم في درس تلاوة القرآن الكريم، بهدف معالجة الأخطاء التجويدية الشائعة التي يقع فيها التلاميذ أثناء تلاوة القرآن الكريم والتغلب عليها، وتحسين أدائهم في التلاوة.

هـ. حدود الدراسة

تحدد الدراسة بما يلي:

1. تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1435، 1436هـ، (2014م).
2. اقتصرت هذه الدراسة على الصف السادس الابتدائي، باعتباره نهاية المرحلة الابتدائية، حيث أن الطالب في هذه المرحلة يكون قد درس معظم موضوعات التجويد.
3. اقتصرت هذه الدراسة على عينة من معلمي القرآن الكريم للصف السادس الابتدائي بمدارس مدينة سكاكا بالمملكة العربية

وفيما يلي توضيح دقيق لتوزيع أفراد عينة الدراسة من معلمي القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية بمدينة سكاكا وفقاً لمتغيرات: المؤهل العلمي، الخبرة العملية، والتدريب في مجال وسائل التعلم.

جدول 1
يوضح وصفاً لعينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
100%	27	بكالوريوس
النسبة المئوية	التكرار	الخبرة العملية بالسنوات
100%	27	≥10
النسبة المئوية	التكرار	الدورات التدريبية
100%	27	≥3

د. أداة الدراسة

(بطاقة الملاحظة)

مرت عملية بناء بطاقة الملاحظة بالخطوات التالية:
1- الوقوف على الطرق المتبعة في تقييم أداء المعلم داخل حجرة الصف، والأدوات المستخدمة في ذلك.
2- الاطلاع على أدوات التقييم التي يستخدمها المشرف التربوي أثناء الزيارات الصفية للمعلم.
3- الاطلاع على الدراسات التي تناولت موضوع تقييم أداء المعلم، وتقييم مستوى أداء التلاميذ للمهارات اللغوية المختلفة، والدراسات التي تناولت حصر الأخطاء الشائعة التي يقع فيها التلاميذ.
4- الوقوف على الموضوعات التي درسها التلاميذ في مقرر التجويد في الصف الخامس والسادس الابتدائي.
5- الصياغة المبدئية لبطاقة الملاحظة.
صدق بطاقة الملاحظة:

بعد صياغة الباحث لبطاقة الملاحظة بصورة مبدئية، قام بالتأكد من صدقها في قياس ما وضعت له، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وبعض مشرفي التربية الإسلامية، وبعض معلمي القرآن الكريم. وبعد الاطلاع على آراء المحكمين، قام الباحث بمناقشة تلك الآراء حول صياغة عبارات بطاقة الملاحظة ومضمونها، ومن ثم تعديل ما تحتاجه البطاقة من تعديلات، ثم صياغتها بصورتها النهائية.
ثبات بطاقة الملاحظة:

للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة قام الباحث باستخدام طريقة

بعد أن حدد الباحث تساؤلات الدراسة، قام بالبحث عن أنسب أدوات البحث التي من خلالها يستطيع جمع بيانات الدراسة، وبالتالي الوصول إلى إجابات علمية على تساؤلات الدراسة. حيث قام بدراسة أساليب التقييم المتبعة في تقييم أداء المعلم داخل حجرة الصف، وتقييم أساليب التدريس المختلفة. إضافة إلى قيامة بالاطلاع على الدراسات التي تناولت موضوع تقييم المعلم. وبعد بحث وتمحيص ومقارنة، وقع اختيار الباحث على استخدام بطاقة الملاحظة كأداة جمع لبيانات الدراسة، لكونها أكثر ملاءمة لمثل هذا النوع من الدراسات. فقد تميزت عن غيرها من الأدوات كما يذكر عبيدات [26]: بأنه يتم من خلالها تسجيل السلوك الذي نلاحظه في أثناء فترة الملاحظة. والسلوك المراد ملاحظته هنا هو استخدام معلم القرآن الكريم للوسائل التعليمية في معالجة الأخطاء التجويدية الشائعة في التلاوة.
هدف بطاقة الملاحظة:

كان هدف الباحث من خلال استخدامه بطاقة الملاحظة، الوقوف على مدى معالجة معلم القرآن الكريم للأخطاء التجويدية في التلاوة، ومدى استخدام معلم القرآن الكريم للوسائل التعليمية في معالجة تلك الأخطاء. وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة.

خطوات بناء بطاقة الملاحظة:

الدقيق من الزيارة. حيث يهدف الباحث من ذلك الإجراء إلى تثبيت المتغيرات الدخيلة والتي تؤثر في سلوك المعلم، وبالتالي التأثير على نتائج الدراسة. وذلك بأن لا يدع الباحث للمعلم فرصة تجهيز درسه بوسائل التعلم فيما لو علم بالزيارة قبلها بيوم أو أكثر.

3. تسجيل الملاحظات على بطاقة الملاحظة بصورة فورية وعدم الانتظار إلى ما بعد نهاية الحصة، وذلك حتى يضمن الباحث عدم تفويت تسجيل بعض الملاحظات.

الأساليب الإحصائية:

لتحليل بيانات الدراسة، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

1. معادلة كوبر، لقياس ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة اتفاق الملاحظين.

2. المتوسطات الحسابية، وذلك لحساب متوسطات مجموع التكرارات التي ظهرت من خلال بطاقة الملاحظة.

3. التكرارات والنسب المئوية: والتي استُخدمت لغرضين، هما:

- وصف خصائص أفراد مجتمع الدراسة وعينتها.
- حساب التكرارات، ونسبتها المئوية كما يظهر من خلال بطاقة الملاحظة.

4. النتائج

إجابة السؤال الأول:

للإجابة على السؤال الأول للدراسة، والذي ينص على: ما واقع معالجة معلم القرآن الكريم الأخطاء التجويدية لدى التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم؟ تم استخراج التكرارات والنسب المئوية كما هو موضح في الجدول التالي:

"اتفاق الملاحظين" باستخدام معادلة كوبر Cooper Equation التالية:

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق X100

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وقام الباحث بزيارة بعض معلمي القرآن الكريم يرافقه في كل زيارة أحد طلاب مقرر التربية الميدانية في كلية التربية بجامعة الجوف، بحكم أن الباحث مشرفاً على طلاب التربية الميدانية بكلية التربية. حيث كان الباحث وطلاب التربية الميدانية يقومان بملاحظة المعلم وتدوين ملاحظتهما كلاً في بطاقة الملاحظة التي بحوزته. بعدها قام الباحث بمقارنة ملاحظاته المسجلة في بطاقة الملاحظة بملاحظات الملاحظ الآخر وهو طالب التربية الميدانية، وتسجيل البيانات المعطاة من خلال حساب التكرارات. ومن ثم قام الباحث بحساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام طريقة "اتفاق الملاحظين" بواسطة معادلة كوبر Cooper Equation حيث أظهرت النتائج أن متوسط نسبة اتفاق المحكمين بلغت 83% والذي يعتبر معدل ثبات عالي.

إجراءات تطبيق بطاقة الملاحظة:

سار تطبيق بطاقة الملاحظة وفق الخطوات التالية:

1. أخذ الإذن من إدارة المدرسة بالسماح للباحث بحضور حصة القرآن الكريم، وتقويم المعلم. وذلك بعد توضيح الهدف من الدراسة لإدارة المدرسة، وإطلاعها على بطاقة الملاحظة التي سيقوم الباحث بتعبئتها، وأن نتائج الدراسة لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.
2. أخذ الإذن من معلم القرآن الكريم بالسماح بحضور حصة التلاوة وذلك قبل بداية الحصة بوقت قليل، وعدم إخباره بالهدف

جدول 2

تفاصيل معالجة معلم القرآن الكريم للأخطاء التجويدية في تلاوة القرآن الكريم

م	الحكم التجويدي	تكرار الخطأ	تم معالجة الخطأ		لم يتم معالجة الخطأ	
			ك	النسبة	ك	النسبة
1	الإظهار الحلقي	84	70	83,3%	14	16,7%
2	الإدغام بغنة	1229	936	76,2%	293	23,8%
3	الإدغام بغير غنة	119	98	82,4%	21	17,6%
4	الإظهار المطلق	0	0	0%	0	0%
5	الإقلاب	112	98	87,5%	14	12,5%
6	الإخفاء الحقيقي	1338	1036	77,4%	302	22,6%
7	الإخفاء الشفوي	132	119	90,2%	13	9,8%
8	إدغام المتماثلين	358	311	86,9%	47	13,1%
9	الإظهار الشفوي	41	34	82,9%	7	17,1%
10	الميم المشددة	134	110	82,1%	24	17,9%
11	النون المشددة	1107	834	75,3%	273	24,7%
12	المد الطبيعي	611	428	70,1%	183	29,9%
13	المد المتصل	469	398	84,9%	71	15,1%
14	المد المنفصل	833	651	78,2%	182	21,8%
15	مد البذل	8	8	100%	0	0%
16	المد اللازم	103	94	91,3%	9	8,7%
17	المد العارض للسكون	29	23	79,3%	6	20,7%
18	القلقلة	1014	790	77,9%	224	22,1%
	مجموع المتوسطات الحسابية	7721	6038	78,2%	1683	21,8%

- 1- قلة تكرار تلك الأحكام في القرآن الكريم.
- 2- سهولة أداء الحكم التجويدي، بحيث لا يحتاج من التلميذ زيادة ممارسة وتدريب، وإنما يستطيع أداء الحكم بالسليقة اللغوية التي اكتسبها من لغة المجتمع.
- ويتضح من خلال جدول (2) أن أكثر الأخطاء تصحيحاً من قبل معلم القرآن الكريم هي أحكام مد البذل، المد اللازم، الإخفاء الشفوي، والإقلاب. حيث يرى الباحث أن قلة تكرار تلك الأحكام أثناء التلاوة يجعل من السهل على معلم القرآن الكريم الانتباه لها، وتبنيه التلميذ عليها، وتوجيههم إلى طريقة أدائها. بينما يظهر على الجهة المقابلة أن أقل الأخطاء تصحيحاً هي أحكام المد الطبيعي، الإدغام بغنة، النون المشددة، والإخفاء الحقيقي. والتي تتميز بكثرة تكرارها أثناء التلاوة.
- ويوضح جدول (2) أن حكم الإظهار المطلق لم يخطئ التلاميذ
- يتضح من خلال جدول (2) أن أكثر الأحكام تكراراً في الخطأ هي أحكام الإخفاء الحقيقي، الإدغام بغنة، النون المشددة، المد المنفصل، القلقللة. ويرى الباحث أن سبب كثرة تكرار الخطأ في تلك الأحكام إنما هو عائد لسببين، هما:
- 1- أن تلك الأحكام التجويدية هي من أكثر الأحكام تكراراً في القرآن الكريم.
- 2- أن أداء تلك الأحكام يحتاج إلى ممارسة وتدريب من قبل التلميذ، ومتابعة من قبل معلم القرآن الكريم، حتى يصل بالتلميذ إلى درجة إتقان الأداء المطلوبة للحكم التجويدي.
- كما يتضح من جدول (2) أن أقل الأحكام تكراراً في الخطأ هي أحكام الإظهار الحلقي، الإظهار الشفوي، مد البذل، المد العارض للسكون. ويرى الباحث أن سبب تلك القلة في تكرار الخطأ، إنما هو راجع إلى أحد سببين، هما:

توظيف معلم القرآن الكريم لوسائل التعلم المتاحة داخل حجرة الدراسة في معالجة الأخطاء التجويدية ساري الفهقي

وبالتالي يمكن القول بأن معدل تصحيح معلم القرآن الكريم للأخطاء التجويدية التي يقع فيها التلاميذ أثناء التلاوة يعتبر معدل عالي. وتتفق نتائج الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها كل من دراسة الشمراني [23] ودراسة العتيبي [24] ودراسة حشروف [25] في الأحكام التي كثر وقوع الخطأ فيها. وأحكام التجويد التي قل الخطأ فيها.

إجابة السؤال الثاني للدراسة:

ينص السؤال الثاني للدراسة على:

ما واقع توظيف معلم القرآن الكريم لوسائل التعلم المتاحة داخل حجرة الدراسة في معالجة الأخطاء التجويدية لدى التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم؟

ولإجابة على السؤال، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية كما هو موضح في الجدول التالي:

في أدائه. ويرى الباحث أن سبب ذلك يعود إلى طبيعة حكم الإظهار المطلق. فالإظهار المطلق إنما هو التقاء حرف النون الساكنة مع أحد حروف الإدغام في كلمة واحدة. وهو ما ينفى عن النون الساكنة الإدغام وإبقائها مظهرة. ولم يرد حكم الإظهار المطلق القرآن الكريم إلا في أربع كلمات، هي: (صنوان، فنوان، بنيان، دنيا). وبالتالي فإن التلميذ قد تلقى تلك الكلمات بالسمع مظهرة النون الساكنة دون إدغام أو إخفاء، وأداها كما سمعها. وهو ما يجعل الوقوع في الخطأ في أداء هذا الحكم معدوماً.

وعن مدى معالجة معلم القرآن الكريم الأخطاء التجويدية في تلاوة القرآن الكريم لدى التلاميذ، يتضح من خلال جدول (2) أن مجموع تكرارات تصحيح الخطأ بلغ (6038) خطأ مصحح، وهو يمثل ما نسبته (78,2%) من إجمالي الأخطاء التجويدية التي وقع فيها التلاميذ، والبالغة (7721) خطأ.

جدول 3

يوضح تفاصيل توظيف معلم القرآن الكريم وسائل التعلم في معالجة الأخطاء التجويدية في تلاوة القرآن الكريم

وسائل التعلم الموظفة	تم توظيف وسائل التعلم في معالجة الخطأ			تكرار الأخطاء المعالجة	الحكم التجويدي	
	النسبة	لا	النسبة			
	81,4%	57	18,6%	13	70	الإظهار الحلقى
	76,9%	720	23,1%	216	936	الإدغام بغنة
	75,5%	74	24,5%	24	98	الإدغام بغير غنة
	0%	0	0%	0	0	الإظهار المطلق
	77,6%	76	22,4%	22	98	الإقلاب
	79,1%	819	20,9%	217	1036	الإخفاء الحقيقي
	76,5%	91	23,5%	28	119	الإخفاء الشفوي
	78,1%	243	21,9%	68	311	إدغام المتماثلين
	82,4%	28	17,6%	6	34	الإظهار الشفوي
	78,2%	86	21,8%	24	110	الميم المشددة
السبورة البيضاء، الأرقام الملونة، الحاسب الآلي، جهاز عرض البيانات، السبورة التفاعلية.	79,3%	685	20,7%	149	834	النون المشددة
	78,7%	337	21,3%	91	428	المد الطبيعي
	77,1%	307	22,9%	91	398	المد المتصل
	77,6%	647	22,4%	186	833	المد المنفصل
	75%	6	25%	2	8	مد البديل
	76,6%	72	23,4%	22	94	المد اللازم
	91,3%	21	8,7%	2	23	المد العارض للسكون
	76,8%	607	23,2%	183	790	القلقلة
	77,7%	4694	22,3%	1344	6038	مجموع المتوسطات الحسابية

5. التوصيات

بناء على النتائج التي أظهرتها الدراسة، يمكن للباحث طرح بعض التوصيات والمقترحات، والتي تتمثل بالتالي:

1. ضرورة قيام معلم القرآن الكريم بواجبه تجاه معالجة الخطأ التجويدية في حينها، وعدم إغفال تصحيح أي خطأ يبدر من التلاميذ أثناء التلاوة.

2. ضرورة توظيف معلم القرآن الكريم طرق وأساليب معالجة الخطأ المناسبة. والاستعانة بوسائل التعلم في ذلك. واتخاذ كافة السبل التي تكفل عدم وقوع التلاميذ في تلك الأخطاء التجويدية مستقبلاً.

3. الاهتمام بالتطوير المهني النوعي لمعلم القرآن الكريم في مجال توظيف وسائل التعلم في درس التلاوة. ومتابعتهم من قبل المشرف التربوي وإدارة المدرسة للوقوف على الصعوبات والإشكاليات التي تُضعف من توظيفه لتلك الوسائل.

4. يقترح الباحث إجراء دراسات حول الطرق المناسبة التي تضمن تفعيل دور معلم القرآن الكريم في توظيف وسائل التعلم في درس التلاوة.

5. يقترح الباحث إجراء دراسات حول توظيف المعلم لوسائل التعلم في معالجة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في مقررات أخرى، كمقرر القراءة، ومقرر الإملاء، وغيرها من المقررات.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] القرآن الكريم.
- [2] البخاري، محمد ابن إسماعيل (د.ت). صحیح البخاري، بيروت: دار الكتب العلمية.
- [3] مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (د.ت). صحیح مسلم. بيروت: دار الكتب العلمية.
- [4] أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد (2000م). التحديد في الإتيان والتجويد، تحقيق: غانم قدوري الحمد، عمان: دار عمار.

يوضح جدول (3) أن أكثر الأخطاء التجويدية التي وظف معلم القرآن الكريم وسائل التعلم في تصحيحها هي أحكام مد البدل، الإدغام بغير غنة، الإخفاء الشفوي، المد اللزج، والإدغام بغنة. ويرى الباحث أن السبب في كون تلك الأحكام التجويدية أكثر الحكام معالجةً باستخدام وسائل التعلم يعود إلى أحد أمرين، هما:

1- قلة تكرار الحكم التجويدية، وبالتالي يكون لفت الانتباه إلى الحكم التجويدية الأقل تكراراً أكبر من الحكم الذي يتكرر كثيراً، مما يجعل معلم القرآن الكريم أحرص على تعليم أدائه وتصحيح أخطائه مستعيناً بوسائل التعلم.

2- الحاجة في أداء تلك الأحكام إلى مزيد ممارسة، وتدريب لسان. الأمر الذي يدفع معلم القرآن الكريم إلى الاستعانة بوسائل التعلم كنوع من التنويع والتعزيز للطريقة التدريس التي يستخدمها معلم القرآن الكريم في درس التلاوة.

أما أقل الأخطاء التجويدية استخداماً لوسائل التعلم في معالجتها فهي أحكام المد العارض للسكون، الإظهار الشفوي، الإظهار الحلقى. ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى سهولة أداء تلك الأحكام، فهي لا تحتاج إلى زيادة ممارسة، وبالتالي فإن تصحيح المعلم الخطأ في تلك الأحكام يكفيه في الغالب التصحيح اللفظي. وهذا لا يمنع المعلم من توظيف وسائل التعلم في معالجة الخطأ في تلك الأحكام كنوع من التغيير عن طريقة المعالجة التقليدية.

وعن واقع توظيف معلم القرآن الكريم وسائل التعلم في معالجة الأخطاء التجويدية في تلاوة القرآن الكريم لدى التلاميذ، يتضح من خلال جدول (3) أن مجموع تكرارات معالجة الخطأ باستخدام وسائل التعلم بلغ (1344) خطأ، وهو يمثل ما نسبته (22,3%) من إجمالي الأخطاء التجويدية التي وقع فيها التلاميذ، والبالغة (6038) خطأ. وبالتالي يمكن القول بأن معدل توظيف معلم القرآن الكريم وسائل التعلم في معالجة الأخطاء التجويدية في تلاوة القرآن الكريم لدى التلاميذ يعتبر معدل ضعيف.

- [5] ابن كثير، أبو الفداء الدمشقي (1988م). فضائل القرآن، تحقيق: محمد إبراهيم البناء، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية.
- [6] ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد (1990م). كتاب العيال، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، ج2، الدمام: دار ابن القيم.
- [7] ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (2004م). تاريخ ابن خلدون، اعتنى بها، أبو صهيب الكرمي، عمان: دار الأفكار الدولية.
- [14] وزارة المعارف (1999م). دليل مشروع تحويل المكتبة المدرسية إلى مراكز مصادر التعلم. المملكة العربية السعودية.
- [15] خوش حال، خولة بنت إبراهيم (2003م). أثر استخدام الحاسوب في تدريس القرآن الكريم وتلاوته والاتجاه نحو دراسته لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالمدينة المنورة، جامعة الملك عبد العزيز.
- [16] الجلاذ، ماجد زكي (2003م). أثر استخدام المصحف الملون في تعليم أحكام التلاوة والتجويد واتجاهات الطلبة نحوه، سلسلة أبحاث اليرموك، منشورات جامعة اليرموك، المجلد (19)، العدد (1) (ب)، إربد.
- [17] الرفاعي، سميرة، (2004م). أثر استخدام الحاسوب التعليمي في التحصيل المباشر والمؤجل في مساق التلاوة والحفظ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- [18] الشبول، أسماء (2004م)، أثر استخدام مختبر اللغة في التحصيل المباشر والمؤجل في مساق التلاوة والحفظ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- [19] الجبوسي، علي محمد (2005م). أثر استخدام المصحف الملون المحوسب في إتقان الطلبة تلاوة القرآن الكريم وتطبيق أحكام التجويد، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- [20] الظفيري، طلال فرج (2007م). أثر استخدام الحاسوب في تدريس التلاوة والتجويد على تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- [21] عبد الله، محمد زهير (2007م). أثر برنامج تعليمي تعليمي محوسب في اكتساب طلبة الصف السادس الأساسي لمهارات التلاوة وأحكام التجويد، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- [22] العنزي، فيصل (2006م). اتجاهات معلمي القرآن الكريم نحو الوسائل التعليمية في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- [23] الشمراني، هاشم بن سعدي عبيد الله (2000م)، الأخطاء التجويدية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط أثناء تلاوة القرآن الكريم وأسبابها بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- [24] العنبي، تركي عوض (2005م). درجة إتقان طلاب كلية المعلمين بمحافظة الطائف مهارات تجويد القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- [25] حشروف، عبد الرحمن (2006م). الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا الابتدائية في مدارس تحفيظ القرآن ومدارس التعليم العام

- education. *Journal of Industrial Teacher Education*, 31(4), 40-56.
- [11] Stomach, F, M. (1974). The Teacher's Role In Educational Technology. *Educational Technology*, pp 46-49.
- [12] Jones, A. (2003). *ICT and Future Teachers: Are We Preparing for E-Learning?*. Australia: University of Melbounme. Retrieved November 30, 2014, from: <http://crpit.com/abstracts/CRPITV23Jones.html>
- [13] Broadbent, B. (2005). *Tips to Help Decide if your Organization is Ready for E-learning*. Retrieved November 14, 2014, from: <http://www.serprofessor.universitario.pro.br/ler.php?modulo=11&texto=700>.
- بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- [26] عبيدات، ذوقان، وزملاؤه (2005م). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*، ط9، عمان: دار الفكر.
- ب. المراجع الاجنبية
- [8] McHale, T. (2005). Portrait of a digital native: Are digital-age students fundamentally different from the rest of us?. *Technology & Learning*, p.33-34.
- [9] Wang, L. (2005). The advantages of using technology in second language education. *Technology Horizons in Education Journal*, pp.38-41.
- [10] Lewis, T. (1994). Education and work for the year 2000: The choices we face and implications for technology teacher

QURANIC TEACHER EMPLOYMENT LEARNING AIDS IN THE CLASSROOM FOR CORRECTING TAJWEED ERRORS IN QURAN RECITATION AMONG STUDENTS

SARI SALEM ALFUHAIGI
Faculty of Education
Aljouf University, Saudi Arabia

***ABSTRACT_** This study aimed to identify the extent to which Quranic Teacher use teaching aids for correcting Tajweed errors in Quran Recitation and the approach used for correcting those errors. The sample of the study contained (27) Quranic Teachers who were randomly chosen among the primary schools located at the Skaka City in Saudi Arabia. The study was descriptive using observation check list for data collection. The reliability of the instrument was established. Descriptive statistics such as frequency, percentage and mean were utilized for data analysis. The findings of the study showed that, the average score of Quranic Teacher in correcting students' Tajweed errors during Quran recitation was very high. Of seven thousands, seven hundred and twenty one errors committed (7721) by the learners, Quranic Teacher's total frequency of error correction was six thousand and thirty eight (6038) which stands at (78.2%). The findings also showed that Quranic Teacher minimally used teaching aids for error correction as the aggregate frequency of error correction using teaching aids amounted to one thousand, three hundred and forty four (1344) errors with (22.3%) of total Tajweed errors committed by the learners.*

***KEYWORDS:** Holy Quran, Teacher, Quranic Teacher, Tajweed, Teaching Aids.*